[21] صادرة من قدرة الله وانه جل جلاله هو الذي اطلع عباده على اسرارها وكشف لهم عن دلالاتها وآثارها ثم ذكر ان الصادق صلوات الله عليه بلغ من الاستدلال مع الهندي الى ان قال له الهندي معترفا بما دل عليا ما هذا لفظه، وانه واضع هذه النجوم والدال على سعودها ونحوسها وما يكون في المواليد بها وان التدبير واحد لم يختلف متصل فيما بين السماء والارض وما فيها وما بقي لي امر اذعه ولا شئ انظر فيه، هذا آخر ما اردنا من ذكره مما يتعلق بالنجوم من كتاب الاهليلجة عن الصادق عليه السلام (واقول) فانظر الى ما تضمنه كلام مولانا الصادق صلوات الله عليه فانه ما ابطل هذا العلم بالكلية، ولا طعن فيه بوجه من الوجوه الدينية ولا الدنيوية بل جعل الطريق إليه تعريف الله جل جلاله الانبياء عليهم السلام بالوحي وبما دلهم عليه واصحاب النجوم على اختلاف طبقاتهم اتفقوا في رواياتهم بان هذا العلم عن ادريس عليه السلام ومن يجري مجراه وروى الشيخ الفاضل محمد بن ابراهيم الثعلبي (1) في كتاب (العرائس في المجالس) و (يواقيت التيجان في قصص القرآن) في قصة ادريس (ع) تصديق ذلك فقال، وانما سمي إدريس لكثرة درسه للكتب وصحف آدم وشيث وابنه انوش، وكان إدريس أول من خط بالقلم وأول من

_____

(1) هو أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري صاحب التفسير المسمى بالكشف والبيان لم يطبع الى الآن توفى سنة 27

_____